«الشرق» تستطلع آراء طلاب جامعة قطر حول البرنامج التأسيسي الجديد

تأخير التخرج وزيادة الأعباء الدراسية

كتب - منتصر الديسي:

البرنامج التأسيسي الذي تنوي جامعة قطر تطبيقه تتفاوت ردود فعل عمداء وأساتذة الكليات بشأنه بين مؤيدين ومعارضين له. وكل من الطرفين ينطلق في موقفه من وجهة النظر الخاصة به.

ولكن ماذا عن رأي الطلاب الذين يتعلق بهم هذا البرنامج بالدرجة الأولى وما هو موقفهم منه.

«الشرق» اجرت استطلاعاً مع عدد من الطلاب حول هذا الموضوع، ولابد أن نسجل ان الملاحظة التي لمسناها هي ان كثيراً من هؤلاء الطلبة مازالوا يجهلون طبيعة هذا البرنامج واهدافه والمقررات التي ستدرس فيه مما يتطلب من ادارة الجامعة ان تقوم بتوضيحه لهم.

كما كان هناك معارضون كثيرون له انطلاقاً من انه حسب اعتقاد الطلاب سيؤدي الى تعطيل تخرجهم ويزيد من مدة دراستهم في الجامعة.

عبد اللطيف النعيمي

محمد النعيمي

على راشد المرى

حمود سلطان

جبر راشد النعيمى

مطلوب الاستعاضة عنه ببرامج تقوية بعد الدوام

البرنامج لن يحل مشكلة ضعف الطلبة في اللغة الإنجليزية

مطلوب أخذ آرائنا

قال الطالب خالد مبارك الكواري: ان ادارة الجامعة اقتصرت على اخذ آراء اساتذة الجامعة فقط في البرنامج التأسيسي دون القيام بأخذ آراء الطلاب رغم ان هذا المشروع أساسا يهم الطلبة وأن اخذ ارائهم مهم حتى يكونوا على دراية بهذا البرنامج ومعرفة فائدته بالنسبة لهم.

وقال: ان ما نعرفه عن هذا البرنامج ان الطالب سيتلقى فيه نفس المواد التي كانت في خطته على اساس انها مقررات اختيارية وفي هذا البرنامج ستصبح اجبارية عليه وهذا بالتالي سيؤدي الى زيادة المدة الدراسية المقررة على الطالب.. ويؤخر من مدة التخرج وانه كان بامكان الجامعة ان تبحث عن وسائل اخرى لتقوية الطلبة في بعض المواد بدون الحاجة الى فرض مواد جديدة عليهم.

واضاف: وان اخذ آراء الطلاب ايضا هو ايضا لغرس النهج الديمقراطي فيهم وهو النهج الذي يصبح يسود دولة قطر الآن.

غير مجد

وقال الطالب جبر راشد النعيمي: اعتقد أن تطبيق البرنامج التأسيسي غير مجد بالنسبة للطلاب حيث إنه سيقر من اجل تقوية الطالب في اللغة الانجليزية بشكل خاص مع العلم أن هذه المادة تحتاج الى تأسيس منذ البداية في الصفوف الابتدائية وحتى الثانوية ويحتاج الى وقت كبير لو تمت تقوية الطالب بها في المرحلة الجامعية.

واضاف: كذلك فان البرنامج التأسيسي على غرار التوفل وللطلبة الراغبين باكمال دراستهم في اميركا وغيرها من الدول وهو اذن لا يشمل كل الطلبة الذين كثير منهم لا يرغبون بالدراسة في الخارج ولا يجوز ان يفرض عليهم هذا البرنامج.

واضاف: كذلك فإن نسبة النجاح في البرنامج التأسيسي الذي تصل مدته الى عام بكلية الهندسة متدنية جداً لا تتعدى ١٪ مما يعني ان كثيراً من الطلاب يضطرون الى اعادته وهو سيضيع عليهم سنوات من دراستهم.

يقوى الطلاب

اما الطالب خالد القاضي فقال: ان البرنامج جيد بالنسبة لتقوية الطلاب في اللغة الانجليزية والرياضيات التي يعاني الكثير منهم من الضعف بها ولكن المشكلة في البرنامج انه يؤدي الى التقليل في عدد الساعات من المواد الأخرى في دراسة الطالب. واضاف: كما ان كثيرا من الطلاب يكونون بحاجة الى اعادة الدراسة فيه بسبب عدم تمكنهم من اللغة الانجليزية منذ بداية مراحلهم الدراسية. لذلك فهم بحاجة الى وسائل اخرى لتقويتهم بها ومن ضمنها الوسيلة التي تتبع حاليا وهي ارسال طلاب في بعثة للدراسة في اميركا وبريطانيا الذي هو اكثر فائدة بالنسبة لهم ويجعلهم متفهمين للغة لأنهم يندمجون مع محيطها اكثر من الدراسة النظرية.

مضيعة للوقت

واشار الطالب علي راشد المري إلى أن هذا البرنامج سيكون مضيعة لوقت الطالب كما أنه يقلل من عدد الساعات التي يأخذها الطلبة في مقررات اخرى هم بحاجة اليها وكثير من الطلبة في كلية الهندسة يشتكون من هذا البرنامج عند تطبيقه بها نظراً لصعوبته وتدني نسبة النجاح. وقال: اظن انه لن يحقق الهدف المطلوب عند تعميمه على باقي الكليات للطلبة الجدد لأنه من الصعب ان يجرى في وقت قصير تقوية الطلبة في مواد مثل الانجليزي والرياضيات في فصلين بل يمكن الاستعاضة عن ذلك بفتح مجال لدروس تقوية تعطى للطلبة بشكل اضافي وتؤثر على انتظامهم في الساعات الدراسية المعتادة.

نتائج سلبية

وقال الطالب غانم راشد الكبيسي: ان لهذا البرنامج نتائج سلبية اكثر من الايجابيات وذلك كما اتضح من خلال التطبيق في كلية الهندسة حيث يدرس الطالب فصلين في المواد الانجليزية والرياضيات والحاسب بدون أن يكون لها أي تأثير أو تزيد من معلومات الطلبة وفق ماهو مطلوب من اقرار هذا البرنامج واضاف: والافضل من البرنامج التأسيسي هو اقرار ساعات تقوية لاتدخل في الساعات الدراسية المقررة وتكون مبادرة من اساتذة الاقسام المختلفة حتى يتقوى الطلاب وفي نفس الوقت لايتعطل تخرجهم.

أما الطالب حمود سلطان فقال: ليس لدي معلومات كثيرة عن هذا البرنامج وهناك كثير من الطلاب بحاجة إلى تقوية في مادتي الانجليزي والرياضيات.

لكن ما سمعته عن اسلوب تطبيق هذا البرنامج اعتقد انه سيؤخر تخرج الطلبة في الوقت الذين يحرصون فيه على انهاء دراستهم بالسرعة الكبيرة واتمنى ان يتم الاخذ بعين الاعتبار عند اقرار البرنامج ان يكون في مصلحة الطالب بما يتعلق بعدم تعطيل تخرجه.

وقال الطالب عبداللطيف النعيمي: ليس هناك تفاوت في مستويات الطلبة الذين يدرسون بالسنة التمهيدي أو ما يعرف بالبرنامج التأسيسي وغيرهم من طلاب الفرق وكما يعرف هو ان المقررات التي كان يأخذها بشكل اختياري في هذا البرنامج اصبحت اجبارية وان الطالب إذا ركز في مواده وتابعها بشكل جيد اظن انه سيكون في غنى عن الدراسة في هذا البرنامج.

زيادة في الأعباء الدراسية

وقال الطالب محمد النعيمي: لاشك ان الطالب عندما يدرس ١٢ ساعة في اللغة الانجليزية عدا عن ساعاته الدراسية فهذا سوف يؤدي إلى زيادة في الاعباء الدراسية المقررة عليه وبالتالي تأخير تخرجه.

لايتفق مع نظام الساعات

وقال الطالب سعد المهندي: ان البرنامج التأسيسي لايتفق مع نظام الساعات الذي يستطيع الطالب ان يتخرج به في ٣ سنوات ونصف السنة أو اقل وفق اجتهاده حيث انه سيشكل عبئاً دراسياً مما يجعل الطالب مضطرا للتخرج باكثر من ٤ سنوات ان لم يكن في خمس سنوات.

من هنا فان تطبيق البرنامج يستدعى تغييراً في النظام الدراسي الذي تسير عليه الجامعة وانتقاله من نظام الساعات إلى نظام السنوات.

وقال الطالب عبدالهادي حسين: ليس لدي معرفة كبيرة بهذا البرنامج وانما هناك أقاويل مختلفة بين الطلاب تفاوتت حوله فهناك من يقول انه سوف يؤخر التخرج واخرون يقولون انه سوف يقتصر على الطلبة ضعيفي المستوى ولن يتم تعميمه على باقي الطلاب اضافة إلى ان هذا البرنامج يهم بالدرجة الأولى الطلاب في السنة الجديدة وليس على الطلاب القدامى ولكن ما نعرفه من تجربة طلاب كلية الهندسة الذين تم تطبيق هذا البرنامج لديهم فهناك امتعاض كبير منه وهم غير راضين بسبب نسبة النجاح المتدنية بين الطلاب والذين اضطروا لاعادة السنة من أجل التمكن من الدخول في الكلية.

وانني اقترح ان تتم الاستعاضة عن هذا البرنامج بايجاد برامج تقوية اضافية يستطيع من خلالها الطلاب ان يتجاوزوا نقاط ضعفهم خاصة في مادتي اللغة الانجليزية والرياضيات وبدون ان يتم تعطيل تخرجه أو زيادة مدة الدراسة.

خالد القاضي